

فتح القدير

وتسمى سورة القتال وسورة الذين كفروا وهي تسع وثلاثون آية وقيل ثمان وثلاثون .
وهي مدنية قال الماوردي : في قول الجميع إلا ابن عباس وقتادة فإنهما قالا : إلا آية منها
نزلت بعد حجة الوداع حين خرج من مكة وجعل ينظر إلى البيت وهو يبكي حزنا عليه فنزل قوله
تعالى : { وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك } وقال الثعلبي : إنها مكية وحكاها ابن
هبة \square عن الضحاك وسعيد بن جبير وهو غلط من القول فالسورة مدنية كما لا يخفى وقد أخرج
ابن الضريس عن ابن عباس قال : نزلت سورة القتال بالمدينة وأخرج النحاس وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عنه قال : نزلت سورة محمد مدنية وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير
قال : نزلت بالمدينة سورة الذين كفروا وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمران أن النبي
 . { \square سبيل عن صدوا كفروا الذين } المغرب في بهم يقرأ كان A
قوله : 1 - { الذين كفروا وصدوا عن سبيل \square } هم كفار قريش كفروا با \square وصدوا أنفسهم
وغيرهم عن سبيل \square وهو دين الإسلام بنهيهم عن الدخول فيه كذا قال مجاهد والسدي وقال
الضحاك : معنى عن سبيل \square : عن بيت \square بمنع قاصديه وقيل هم أهل الكتاب والموصول مبتدأ
وخبره { أضل أعمالهم } أي أبطلها وجعلها ضائعة قال الضحاك : معنى أضل أعمالهم أبطل
كيدهم ومكرهم بالنبي A وجعل الدائرة عليهم في كفرهم وقيل أبطل ما عملوه في الكفر مما
كانوا يسمونه مكارم أخلاق من صلة الأرحام وفك الأسارى وقرى الأضياف وهذه وإن كانت باطلة من
أصلها لكن المعنى أنه سبحانه حكم بطلانها